

المنصات التعليمية الرقمية ودورها الفاعل في استمرارية تعلم وفهم الطلبة " منصة ألف أنموذجاً "

إعداد الطالب/

موزة راشد المرزوقي

إشراف/

آلاء الضمرات

العام الدراسي:

2024 /2023

مقدمة:

هناك الكثير من التسؤلات التي تطرح على طاولة استجواب الواقع التعليمي في الوقت الراهن ، وفي ظل التحديات المعرفية الحديثة والتي تقودها الثورة التكنولوجية في بيئة العملية التعليمية بجميع أشكالها ومعطياتها ، ومن أهم هذه التسؤلات الدور الفعال التي تملسه التقانة في تسيير حركة التعليم والتعلم في مختلف المجتمعات المعرفية لاسيما ذلك التعليم الذي يسمى بالتعليم الرقمي أو الإلكتروني .

ولما كان للتعليم دور في نهضة الشعوب والمجتمعات و تقدمها ، فكان لزاما تضمين مستحدثات العصر بما يضمن سيرورة هذا النسق الحضاري " التعليم " بما ينسجم مع متطلبات العصر والحداثة .

وفي عرضنا هذا سيتم استعراض مفهوم التحول الرقمي ونشأته وأهم ملامحه وتداعياته ، بالإضافة إلى المنصات التعليمية الرقمية ومفهومها وأهميتها وصولاً إلى النموذج الرقمي الرائد " منصة ألف الرقمية "وسيتناول المحاور التالية :

- التعليم لغة
- التعليم اصطلاحا
- نشأة التعليم الرقمي أو التكنولوجي
- مكونات التعليم الرقمي
- أثر التعليم الرقمي على الواقع (المدرسي – المجتمعي)
- مميزات التعليم الرقمي
- الفرق بين التعليم الرقمي والتعليم الإلكتروني
- التحديات التي يواجهها التعليم في ظل انتشار التكنولوجيا والتعلم الرقمي :
- أ. المساواة والشمول
- ب. الجودة
- ج. الكفاءة

أهم المنصات التعليمية الرقمية ودورها في خلق الجو التعليمي المناسب

مشكلة الدراسة:

علاقة المنصات التعليمية الرقمية ودورها الفاعل في استمرارية تعلم الطلبة وارتفاع تحصيلهم الدراسي،
وخلق بيئة تعليمية جاذبة. وخلق تجربة تعليمية ناجحة .

أهمية الدراسة:

لما أصبحت التكنولوجيا والعالم الرقمي هو عصب الحياة في هذا العالم ، كان لزاما الوقوف على دورها ومخرجاتها في هذا العصر وفي مختلف مجالات الحياة ، لا سيما الجانب الثقافي التعليمي ، والذي يمتد أثره إلى منظوماتنا ومؤسساتنا التعليمية وفق السلم التنظيمي والتتابع التدريجي لهذه المؤسسة .

وباعتبار التعليم العجلة التي تقود المجتمع إلى التقدم والتطور ، وجد في الآونة ليست بالبعيدة مفهوم تعليمي يتماشى والتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم بما يحقق التطور في العلم والمعرفة والذي أطلق عليه "التعليم الرقمي" والذي كانت إحدى نتائجه وأهم أدواته (المنصات التعليمية الرقمية) والتي تعتبر واحدة من أهم المحركات التعليمية في هذا العصر المتسارع نحو التقدم والتنافس التكنولوجي :لنقف على واحدة من أهم التجارب الرقمية وهي منصة ألف الرقمية " المنصة التعليمية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، للوقوف على ماهيتها ، وأثرها على المجتمع التعليمي ممثلا بالمعلمين والمتعلمين.

أهداف الدراسة:

- بيان العلاقة بين المنصات التعليمية الرقمية واستمرارية تعلم الطلبة .
- الوقوف على دور المنصات التعليمية الرقمية في تسهيل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم .
- توضيح أثر المنصات التعليمية الرقمية في ارتفاع مستوى أداء الطلبة، وارتفاع مستوى أداء المدارس .
- الوقوف على مدى انسجام المنصات التعليمية الرقمية وجميع احتياجات المتعلمين في مختلف المواد العلمية
- بيان مدى توفير المنصات التعليمية الرقمية دورات إرشادية حول الوصول إلى المنصة واستخدامها بكل سهولة ويسر .
- بيان مدى التزام المنصات التعليمية الرقمية بتحديث محتوياتها وما يتناسب مع احتياجات الطلبة ..
- الوقوف على دور المنصات التعليمية الرقمية في تعزيز التعلم الذاتي ومهارات القرن العشرين .

تسؤلات الدراسة:

- هل هناك علاقة بين توفر المنصات الرقمية وبين فهم الطلبة للمحتوى التعليمي.
- هل تحقق المنصات التعليمية سهولة التواصل بين المتعلم وبين المعلم .
- هل تخلق المنصات الرقمية البيئة التعليمية المناسبة للمتعلم
- هل ينعكس أثر المنصات الرقمية وارتفاع مستوى أداء الطلبة على تقييم أداء الدولة
- هل صممت المنصات التعليمية وفق ما تقتضيه جميع احتياجات المواد العلمية
- هل تعتمد المنصات الرقمية أيسر الأساليب وأسهلها لضمان وصول المتعلم إلى المادة بسهولة ويسر .
- هل توفر المنصات الرقمية أدلة إرشادية حول كيفية توظيف محتوياتها بما يضمن سرعة الوصول لها
- هل تضمن المنصات الرقمية تحديث محتوياتها بما يتلاءم واحتياجات الطلبة
- هل تعزز المنصات التعليمية الرقمية التعلم الذاتي للمتعلمين

فروض الدراسة:

- توفر المنصات التعليمية الرقمية يسهم في تسهيل عملية التعلم واستمرارية فهم المتعلمين
- توفر المنصات التعليمية الرقمية تسهم في تسهيل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم.
- توفر المنصات التعليمية الرقمية ورفع مستوى أداء الطلبة في مختلف المواد الدراسية
- انسجام محتوى المنصات التعليمية الرقمية وجميع احتياجات المتعلمين في مختلف المواد الدراسية
- دور المنصات التعليمية الرقمية وتعزيز التعلم الذاتي وتعزيز مهارات القرن العشرين
- المنصات التعليمية الرقمية .مدى التزامها بتحديث محتوياتها بما يتناسب واحتياجات الواقع التعليمي

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المنصات التعليمية الرقمية رسائل الماجستير التي قدمها كل من الباحث محمد سالم محمد الدوسري في عام 2016 والتي هدفت فيه إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الرقمية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود .

كما تناولت الباحثة سارا سامح مصطفى الغرابية في السنة ذاتها، دور المنصات الرقمية في تنمية الوعي الصحي لدى طالبات المرحلة الابتدائية واتجاههم نحوها.

وقد تناولت الباحثة شيماء سالم العنزي في سنة 2018 دور المنصات الرقمية في تنمية قيم المواطنة الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية.

وقد تطرق الباحث مهوس محمد موس فلاج في عام 2015 في دراسته إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية هذه المنصات في رفع مستوى تفاعل الطالبة الصفي لدى طلاب كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل.

كما نشرت الباحثة الشيماء أحمد عليان الحيجي في رسالتها البحثية في عام 2018 حول أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية ودورها في تنمية الذكاءات المتعددة لطلاب الصف الخامس الابتدائي في محافظة العاصمة /عمان

كما استهدف البحث الذي نشر في مجلة البحث العلمي في التربية في العام 2022، للباحث أحمد بدوي دور المنصات التعليمية الرقمية في تعليم مهارات القرن الواحد والعشرين في ظل جائحة كورونا لدى معلمي الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة .

وقد تطرق الكاتب كويحل جمال وآخر حول دور المنصات التعليمية الرقمية في دعم التعلم الجامعي عند بعد في ظل جائحة كورونا في العام 2021 في منصة مودل بجامعة سطيف.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تمهيد/

تزامنا مع التغييرات المتسارعة التي يشهدها العالم في جميع مجالاته ، وتحديدًا التغييرات التي تطال الجانب المعرفي والثقافي والذي تزامن التكنولوجيا والتقانة لتكون المحرك الرئيسي لعجلة التعليم والمعرفة ، ممثلة بالتحول الرقمي والذي بات معيار التفوق في مواكبة التغييرات العصرية لكافة المنظمات في أي مجتمع .

فقد أصبح الدور الهام للتحول الرقمي هو التركيز على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لزيادة قدرات المنظمة التنافسية على اختلاف أنواع المنظمة ، وهذا ما نراه ماثلاً أمامنا في تغير الممارسات التعليمية والمعرفية ¹ ، وكما يعرف التحول الرقمي : "بأنه عملية تبني التقنيات الرقمية وتطبيقها على كافة العمليات التقليدية غير الرقمية التي تقوم بها الشركات ، والخدمات التي تقدمها ، وأنظمة التوثيق الخاصة بها ، وذلك بهدف التماسي مع متطلبات العصر الحديث"

يشار إلى تعريف التحول الرقمي في التعليم والذي يشار إليه بالإنجليزية (Digital Transformation in Education) إلى توظيف التقنية الرقمية في بيئة النظام التعليمي المعتمد ، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها ؛ وذلك بهدف خدمة جميع أطراف العملية التعليمية ، ومن أهم الخدمات التي يحققها التحول الرقمي في قطاع التعليم هو القيام بالإجراءات الإدارية مثل عملية القبول والتسجيل الإلكتروني للطلاب عبر الموقع الإلكتروني المعتمد للمؤسسة التعليمية.

ويعني التحول الرقمي في التعليم بممارسة عملية التدريس عبر إيجاد صفوف ذكية مزودة بوسائل تعليمية تقنية ، وإتاحة عدة أنواع من التعلم المعتمد على التكنولوجيا في المفهوم الحديث مثل التعلم عن بعد بالإنجليزية : (Distance Learning) ، حيث يتلقى الطالب تعليمه في الفصول الافتراضية التي تُنشأ عبر المنصات التعليمية التفاعلية والغير تفاعلية باستخدام شبكة الإنترنت ، ولا بد من التنوع في طرق التدريس التي يستخدمها المعلم ، ومنها التعلم المدمج) بالإنجليزية-Blended learning ، والذي يجمع بين التعلم الإلكتروني) بالإنجليزية-E-learning ، والتعليم التقليدي) بالإنجليزية (Traditional education): بالتالي نجد أن عملية التحول الرقمي في قطاع التعليم تشمل ثلاثة مجالات وهي النظام البيئي التعليمي ، وعملية التدريس ، وعملية التعلم.

ومن أهم أشكال التحول الرقمي وتحديدًا في الجانب التعليمي والمعرفي هي المنصات الرقمية والتي تعني النظم الحديثة التي تُستخدم لإدارة التعليم عبر الإنترنت والتي توفر فصولاً افتراضية تحتوي على محتوى تعليمي

متنوع، مثل الفيديوهات والعروض التقديمية والدروس الصوتية والتي يمكن من خلالها للمتعلمين الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان .

مفهوم المنصات الرقمية التعليمية/

هي برامج تعليمية تتيح الاتصال والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والخبراء ومصادر المعرفة عبر شبكة الانترنت ، كما تعرف المنصات التعليمية الرقمية في موضع آخر إلى : "أنها هي أدوات ومنصات تكنولوجية تستخدم لتوفير التعليم والتعلم عبر الإنترنت. كما أنها تهدف إلى تبسيط وتحسين عملية التعلم من خلال توفير محتوى تعليمي متنوع وتفاعلي ، وواجهات مستخدم سهلة الاستخدام ، وأدوات تقييم ومراقبة لتقييم تقدم الطلاب.

وتعتمد هذه المنصات على التقنيات الحديثة مثل الويب ، والتطبيقات الجوال ، والذكاء الاصطناعي ، وتكنولوجيا المحادثة ، والواقع الافتراضي لتحسين تجربة التعلم.

باختصار، المنصات التعليمية الرقمية هي أدوات تكنولوجية توفر تجربة تعلم متنوعة ومرنة عبر الإنترنت ، مما يساهم في تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم.

وتقدم المنصات التعليمية الرقمية مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية مثل الدروس المباشرة ، والمقاطع التعليمية المسجلة ، والتمارين التفاعلية ، والاختبارات ، والمناقشات الجماعية ، والمواد التعليمية الإضافية.

أهمية المنصات التعليمية الرقمية /

تعتبر المنصات التعليمية الرقمية أداة أساسية في مجال التعليم والعلم حيث توفر فرصاً مهمة للطلاب والمدرسين للوصول إلى المحتوى التعليمي وتبادل المعرفة عبر الإنترنت.

وفيما يلي الأسباب التي تؤكد أهمية المنصات التعليمية الرقمية دون غيرها :

1. سهولة الوصول إلى المعلومات

لم يعد الطالب بحاجة إلى الذهاب إلى المكتبة أو اقتناء كتب تعليمية، بل يمكنه الاستفادة من الدروس المصورة والفيديوهات التعليمية والتمارين التفاعلية على الهاتف أو الكمبيوتر.

هذا يتيح للطلاب الوصول إلى المعلومات بسهولة وفعالية، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز فرص التعلم المستمر.

2. تحديث المحتوى باستمرار

حيث يتم تحديث المحتوى بشكل مستمر ليكون متجدد ومتطور ويتناسب مع احتياجات الطلاب وتطورات المعرفة.

يتم تحديث المواد التعليمية، الدروس المصورة، الفيديوهات التعليمية وغيرها من المحتوى بانتظام لضمان تجربة تعليمية حديثة وفعالة للطلاب.

3. تقييم مستوى الطلاب

من خلال استخدام تقنيات التقييم المختلفة مثل الاختبارات والتمارين والمشروعات، يمكن للمعلمين تقييم مساهمة الطلاب في الدروس وفهمهم للمواد الدراسية.

يعتبر تقييم مستوى الطلاب أداة قوية في تعزيز عملية التعلم وتحفيز الطلاب على تحقيق التقدم وتحقيق النجاح في مساراتهم التعليمية.

4. التعلم بالوسائط المتعددة

يتضمن هذا الأسلوب استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط والأدوات التكنولوجية مثل الصوت، الصور، الفيديو، والتفاعلات التفاعلية.

تقدم هذه الوسائط العديد من المزايا لعملية التعلم، حيث تجذب انتباه الطلاب وتعزز تفاعلهم وتحفزهم.

يتيح هذا الأسلوب للطلاب الوصول إلى المعلومات بطرق متنوعة وملائمة لأسلوب تعلمهم الفردي.

5. سرعة الوصول إلى مصادر التعلم

توفر للطلاب إمكانية الوصول الفوري إلى المحتوى التعليمي، بغض النظر عن مكان وزمان التعلم.

يمكن للطلاب الوصول إلى الدروس المسجلة، والمقالات، والمصادر المرجعية، والنصوص، وغيرها من الموارد التعليمية بشكل مباشر وسريع.

بفضل سرعة الوصول إلى مصادر التعلم، يمكن للطلاب الاستفادة من فرص تعلم جديدة وتطوير مهاراتهم بشكل أسرع وأسهل.

6. تنمية التعلم الذاتي

بفضل توفر مصادر التعلم بشكل مباشر وسريع على المنصات التعليمية الرقمية، يمكن للطلاب تعلم المفردات الجديدة، وتطبيق مفاهيم تعليمية، واستكشاف مواضيع جديدة بدون توجيه من المدرسين.

يمكن للطلاب أيضاً وضع أهدافهم التعليمية الخاصة وتحقيقها وفقاً لوتيرة تعلمهم الخاصة.

7. إنشاء محتوى تعليمي مخصص

من خلال إنشاء محتوى تعليمي مخصص، يمكن للمدرسين والمؤسسات التعليمية توفير مصادر تعلم مبتكرة ومتخصصة تلبي احتياجات واهتمامات الطلاب.

إن إنشاء محتوى تعليمي مخصص يساعد على رفع مستوى التفاعل والتأثير في التعلم، ويسهم في تحقيق نتائج إيجابية وملائمة للمتعلمين.

ويعني التحول الرقمي في التعليم بممارسة عملية التدريس عبر إيجاد صفوف ذكية مزودة بوسائل تعليمية تقنية، وإتاحة عدة أنواع من التعلم المعتمد على التكنولوجيا في المفهوم الحديث مثل التعلم عن بعد، حيث يتلقى الطالب تعليمه في الفصول الافتراضية التي تُنشأ عبر المنصات التعليمية التفاعلية والغير تفاعلية باستخدام شبكة الإنترنت، ولا بد من التنوع في طرق التدريس التي يستخدمها المعلم، ومنها التعلم المدمج، والذي يجمع

بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي ، بالتالي نجد أن عملية التحول الرقمي في قطاع التعليم تشمل ثلاثة مجالات وهي النظام البيئي التعليمي ، وعملية التدريس ، وعملية التعلم.

منصة ألف للتعليم أنموذجاً/

منصة تعليمية رقمية حائزة على جوائز عدة ، تقدم موا تعليمية تناسب مستوى كل طالب لدعم مسيرته التعليمية ، كما تتيح للطلاب تعلم المفاهيم الأساسية بطريقة ممتعة.

وتقوم شركة ألف للعلوم بإطلاق منصتها التعليمية في أكثر من 196 مدرسة في مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة ضم سياق زمني يمتد على عدة مراحل .

وتهدف تطوير منظومة تعليمية تتناسب مع عصر التطور التكنولوجي والمهارات الفكرية لأبنائنا الطلبة ، وتكون قادرة على استكشاف قدراتهم وإبداعاتهم.

وأوضح ألفونسو أن الهدف من خلال منصة ألف للتعليم هو توفير منظومة تعليمية رقمية متطورة مدعومة بالذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لأبنائنا الطلبة تمكنهم من أن يكونوا على أتم الاستعداد والجاهزية لاستشراف المستقبل بفرصه وتحدياته.”

وأشار إلى أن منصة ألف ستمكن الطلاب من متابعة مساراتهم الدراسية وستساعد المعلمين من خلال خاصية جمع البيانات في الوقت الفعلي على رصد أداء الطلبة ومدى فهمهم للمحتوى والوقت المستغرق في كل درس ، مما يمكن المعلم من فهم نقاط الضعف الخاصة بكل طالب.

وتقوم شركة ألف للتعليم بتوفير دورات تدريبية لـ 4,000 مدرس و 600 مشرف لدعم معارفهم الإدارية والفنية في التعامل مع المنصة واستخدامها بالطريقة الأمثل التي تتيح لهم الحصول على البيانات الفورية وتشكيل صورة متكاملة عن الطلاب وقدراتهم ، ووضع تقييم حقيقي ودقيق لاحتياجاتهم بما يقدم لهم الدعم والمساندة لتحسين تحصيلهم التعليمي.

المنهجية وطرق البحث:

المنهج التحليلي

أدوات الدراسة:

الاستبيان

الملاحظة والقياس

حدود الدراسة:

المجتمع المدرسي "مدرستين ثانويتين" يتم توظيف أدوات البحث ممثلة بالاستبانة كأداة رئيسية من أدوات الحب ويتم توزيعها على أكبر عينة من المجتمع المدرسي الممثل بمدرستين ثانويتين للوقوف على صحة الافتراضات العلمية أو بطلانها.

المراجع:

1. المنصات الرقمية التعليمية، د. هناء شبابكي ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر
2. المنصات التعليمية الالكترونية ودورها في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم ، منا علي عسيري ، ماجستير تعليم الكتروني ، كلية التربية ، جتمعة أم القرى
3. التعليم الالكتروني مستحدثات في النظرية الالكترونية أ.م.د. نجلاء محمد فلرس د. عبد الرؤوف محمد محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 ، 2017
4. منصات التعليم الالكتروني وأثرها على العملية التعليمية بالتطبيق على أكاديمية العلوم الشرطية الشرقية ، العثماني خالد ، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث ، سلسلة البحوث التربوية والنفسية ، المجلد 7 ، العدد 1 ، ج 2 ، يونيو 2022
5. دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة مخرجات التعلم : المنصات الرقمية أنموذجا ، jicollege.edu.sa قسم إدارة الأعمال ديسمبر 2022
6. إيجابيات وسلبيات المنصات التعليمية ، موقع تك ، tech.mawdoo3.com
7. تحديات العليم الرقمي في الوطن العربي (رؤية تأصيلية) ، د. إسماعيل عثمان ، المجلة العربية للتربية النوعية ، جامعة أفريقيا العالمية ، كلية التربية ، المجلد الرابع ، العدد 12 ، 2020
8. استراتيجيات التعليم الالكتروني ومبررات توظيفها في التدريس ، أ. د عبد الحفيظ تحريشي ، المجلد 5 ، العدد 13 ، مارس 2018 ، جامعة طاهري محمد بشار ، الجزائر
9. موضوع. كوم https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85

10. المنصات التعليمية الرقمية وإعداد المعلم لاستخدامها (annajah.net)

11. Copilot مع GPT-4 (bing.com)